الرصافة ينشدون ويتحدثون فلم أطلع بشارا على نفسي إلا بعد أن أظهر لنا المهدي الأمان وكتب أخي إلى خليفته بالليل فصحت به يا أبا معاذ من الذي يقول .

(أُحِبُّ الخاتمَ الأحمر ... مِنْ حُبِّ مَوَالِيهِ) .

فأعرض عني وأخذ في بعض إنشاده شعره ثم صحت يا أبا معاذ من الذي يقول .

(إنّ سلْمَى خُلِقَتْ من قَصَبٍ ... قصبِ السّكر لا عظم الجَملْ) .

(وإِذا أدنيتَ منها بصلاً ... غَلب المسكُ على ريح البصلْ) .

فغضب وصاح من الذي يقرعنا بأشياء كنا نعبث بها في الحداثة فهو يعيرنا بها فتركته ساعة ثم صحت به يا أبا معاذ من الذي يقول .

(أخشّابُ حقّاً أنّ دارِكَ تُزْعجُ ... وأنّ الذي بيني وبينك يَنْهَجُ) .

فقال ويحك عن مثل هذا فسل ثم أنشدها حتى أتى على آخرها وهي من جيد شعره وفيه غناء . صوت .

(فواكَبِدا قد أنضَجَ الشوقُ نصفها ... ونصفٌ على نار الصبّابَة يَنضَجُ) .

(وواحَزَنَا منهنّ يَحْفُفْنَ هودجاً ... وفي الهودج المحفوفِ بدرٌ مُتَوّجُ) .

(فإِن جئتَها بين النساء فقل لها ... عليكِ سلامٌ مات مَنْ يتزوّجُ)